[509] واسكن الامصار العظام فإنها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة ا. واقصر رأيك على ما يعنيك وإياك ومقاعد الاسواق فإنها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن. وأكثر أن تنظر إلى من فضلت عليك فإن ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلاة إلا فاصلا في سبيل ا أو في أمر تعذر به وأطع ا في جمل أمورك فإن طاعة ا فاضلة على ما سواها. وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها إلا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فإنه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها. وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبق من ربك في طلب الدنيا. وإياك ومصاحبة الفساق فإن الشر بالشر ملحق. ووقر ا وأحبب أحباءه واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس والسلام.

إيضاح: [قوله عليه السلام]: " بحبل القرآن " لعل الاضافة بيانية كما قال صلى ا عليه وآله في حديث الثقلين كتاب ا حبل ممدود من السماء إلى الارض " وانتصحه " أي عده لك ناصحا فيما أمرك به ونهاك عنه " وأحل حلاله " أي اعتقده كذلك واعمل به " وصدق بما سلف " أي صدق بما تضمنه القرآن من أيام ا ومثلاته في الايام السالفة والنبيين والمرسلين وما جاؤا به أو بما ظهر لك من حقيته من الامور السالفة من ابتدأ العالم وحدوثه وبعث النبيين وأحوالهم وغيرها سواء ظهر من الكتاب أو السنة أو البرهان العقلي " وكلها حائل " أي متغير " إلا على حق " أي على حق عظيم معتد به من الاموال أو مطلقا مالا أو غيره أو الغرض عدم الحلف على الباطل " ولا تتمن الموت " أي لا تطلبه إلا مقرونا ومشروطا بأن يكون صلاحك فيه وتدخل الجنة بعده وتكون مغفورا مبرورا وقال ابن أبي الحديد: أي الا وأنت واثق من أعمالك

_____